عليه وسلم فدا بدلك الله بنطاقك هذا النطاقين من الجنة
وقيل كان لها نطاقان تحمل في احدهما الزاد الي الغار وقيل كانت
تظاهر بين نطاقين لشدة التستر فسميت رضي الله عنها لذلك
ذات النطاقين ويقولون ابداء بدا اولا والصواب ابدا به
اول بالضم كما قال معن ابن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل
علي اينا تعدو المنية اول • وانما بني اول هنا لان الاضافة
مراده فيه اذ تقدير الكلام ابدا به اول الناس فلما قطع
عن الاضافة بني كاسماء الغايات اول لها ثلاث استعمالات
الاول ان يكون صفة بمعني اسبق فيكون افعل تفضيل وتجري
عليه احكام من جر المفضل عليه بمن فيقال اول من امس وايضا ف
ويعرف بال ويثني ويجمع الا انه اختص بحكم ليس لغيره من اسماء
التفضيل وهو جواز حذف المضاف اليه وبناءه علي الضم حملا
له علي قبل وبعد لانه بمعني قبل فاعطي حكمه وبعده فيقال ابدا
بهذا اول بالضم اي اول الاشيا ولا يجوز هذا في غيره من اسماء
التفضيل ويجوز فتحه بلا تنوين لانه ممنوع من الصرف للوزن والصفة
ويجوز جره بغير تنوين في من اول علي تقدير الاضافة الي مفرد له
الثبوت والثاني ان يدخله معني الظرفية كغيره من الصفات المشربة
معني الظرفية كاسفل في قوله والركب اسفل منكم لانه صفة
الظرف او في حكمه فيقول ما رايته مذ عام اول اي ما رايته عاما
قبل عامنا هذا الثالث ان يكون مجردا عن الوصفية كساير
الاسما الجامدة فينصرف وينون كافكل اسم للرعدة فيقال

ماله

ماله من اول ولا اخر قال ابو حيان وفي محفوظي ان مونث هذا
اوله فان سميت به امتنع صرفه كاول الذي هو علم ليوم الاحد
قديما واسماء ايام الاسبوع قديما هي هذه
امل ان اعيش وان يومي • باول او باهون او جبار
او التالي دبار او فيومي • بمونس او عروبة او شيار
وقولهم ابدا به اول بتقدير اول من كذا فحذف المفضل عليه
وهو جائز الا انه في اول الذي هو صفة لازم لكثرة استعمالهم
اياه هذا محصل ما في كتاب سيبويه وشروحه علي ان اول
اذا عرب لا ينصرف لانه علي وزن افعل وهو صفة هذا
مما وهم فيه لانه اذا اعرب يكون اسما وصفة كما بيناه لك واعرابه
وتنوينه لا يختص بما ذكر من المثال بل هو حيث كان اسما
اعرب كذلك ومن جملة لحان العامة الحاقهم ها التانيث
باول فيقولون الاوله كناية عن الاولي ولم يسمع في لغات
العرب ادخال الها علي افعل الذي صفة في شرح الفصيح
للمرزوقي كان ذلك عاما اول ولا ينون اول لانه لا ينصرف في المعرفة
والنكرة جميعا لكونه افعل صفة ولذلك كان مونثه اولي فاما
اجازتهم الاوله فلانهم يستعملونها مع الاخرة كثيرا وهي فاعلة نحو
قوله تعالي له الحمد في الاولي والاخرة وقال ايضا فاخذه الله
نكال الاخرة والاولي ولما قلت استعمل معه كثيرا الانه قد حكا
وقالت اولاهم لاخراهم وقال ان سوف تلحقه اولانا باخرانا
والحكم علي الاول بانه افعل قول البصريين وفاؤه وعينه واو وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)